رغم تعهدات الخرطوم بنزع سلاح الميليشيات في دارفور :

واشنطن تلوّح من جديد بفرض عقوبات دولية على السودان

■ نيويورك/الخرطوم/وكالات الأنباء

لوّحت الولايات المتحدة الأمريكية أمس من جديد بفرض عقوبات على السودان في غضون أيام أو أسابيع إذا ما حدث ما أسمته بالتقاعس من جانب الحكومة السودانية في اتخاذ خطوات لإنهاء الأزمة الإنسانية في إقليم دارفور غرب السودان.

وقال أندرو ناتسيوس، مدير الوكالة الدولية للتنمية : إن مجلس الأمن الدولي سيقر عقوبات على السودان في غضون أيام أو أسابيع إذا لم تتخذ خطوات لإنهاء الأزمة في دارفور.

وأجرى أندرو ناتسيوس مناقشات أمس الأول مع ممثلي الدول الأعضاء في مجلس الأمن الدولي وعددهم (١٥) سفيراً في نيويورك .. وقال : إنه كان هناك تأييد لتوقيع عقوبات.

وكان ناتسيوس قد رافق كولن باول، وزير الخارجية الأمريكي، في زيارته إلى السودان الأسبوع الماضي.

وقال ناتسيوس : راودني شعور بأنه إذا لم تنفذ الحكومة السودانية تعهداتها التي قطعتها لباول، فسيكون هناك استعداد لتأييد توقيع العقوبات، مضيفاً : لن ننتظر لفترة طويلة .. إننا لا نتحدث عن شهور، وإنما نتحدث عن أيام وأسابيع .. إنها فترة قصيرة من الوقت.

وأوضح ناتسيوس أن الأزمة الإنسانية في دارفور أصبحت الأسوأ في العالم.

وجاءت هذه التهديدات رغم تعهد السلطات السودانية لوزير الخارجية الأمريكي كولن باول، خلال زيارته للسودان الأسبوع الماضي، بعمل كل ما من شأنه إنهاء الأزمة في دارفور، وهي نفس التعهدات التي قطعها السودان للأمين العام للأمم المتحدة في الخرطوم نهاية زيارته للسودان أمس الأول، حيث تعهد السودان بنزع سلاح ميليشيات جنجويد التي تُلقى عليها المسؤولية عن تشريد أكثر من مليون إفريقي من ديارهم غربي السودان، وقال إنه يسمح بانتشار مراقبين لحقوق الإنسان.

وقالت الحكومة السودانية والأمم المتحدة في بيان مشترك صدر في ختام زيارة الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان للبلاد : إن حكومة السودان تأخذ على عاتقها نزع أسلحة جنجويد والجماعات المسلحة الأخرى الخارجة عن القانون فوراً، وأن تسمح بنشر مراقبين لحقوق الإنسان.. وطالب عنان السلطات السودانية بالعمل على وقف العنف في دارفور .. وقال إنه حصل من الرئيس السوداني عمر البشير على وعد بمحاكمة المسؤولين عن هذه الأعمال .. ودعا في مؤتمر صحفي مشترك مع مصطفى عثمان اسماعيل، وزير الخارجية السوداني، في الخرطوم، إلى وقف العنف ونزع سلاح جنجويد التي تتهم الحكومة السودانية بدعمها.. وأكد عنان أنه حصل على تعهدات مباشرة من الرئيس السوداني تقضي بإزالة جميع العقبات البيروقراطية التي تعرقل وصول المساعدات الإنسانية إلى المهجرين وتوفير أمن المدنيين في هذه المنطقة.

وانتقد الأمين العام للأمم المتحدة طريقة إدارة الخرطوم للأزمة، مؤكداً أن الحكومة كانت بطيئة في ضمان وصول المساعدة الإنسانية.. ورداً على سؤال عن احتمال أن يتخذ مجلس الأمن الدولي تدابير ضد الخرطوم إذا لم تنفذ الحكومة التزاماتها، اكتفى عنان بالقول : لا أستطيع أن أتحدث عمّا سيفعله مجلس الأمن الدولي.

من جهة أخرى اتفقت الأمم المتحدة والخرطوم على وضع نظام على مستوى عالٍ لمراقبة التزام الحكومة السودانية بتعهداتها لتسوية الأزمة في إطار برنامج مدته (٩٠) يوماً.

وعلى نفس الصعيد أعلن ألفا عمر كوناري، رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي، أمس الأول في العاصمة التشادية نجامينا، أن مفاوضات سياسية بين المتمردين بإقليم دارفور والحكومة السودانية ستبدأ في الـ ١٥ من يوليو الجاري بالعاصمة الإثيوبية أديس أبابا.

وكانت جماعات متمردة في إقليم دارفور غربي السودان، قد أعلنت رفضها المشاركة في محادثات السلام التي كان من المقرر أن تجرى أمس الأول في تشاد، متهمة الحكومة بانتهاك وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه في أبريل الماضي.. وقال أبو بكر حامد النور، المتحدث باسم حركة العدالة والمساواة : إن الحركة لن تحضر المحادثات في تشاد، لأن القوات الحكومية - حسب زعمه - تواصل قصف مناطق دارفور .. كما قال : إن ميليشيات جنجويد تواصل نهب وحرق عدد من قرى دارفور.

الأحداث بالكاريكاتير

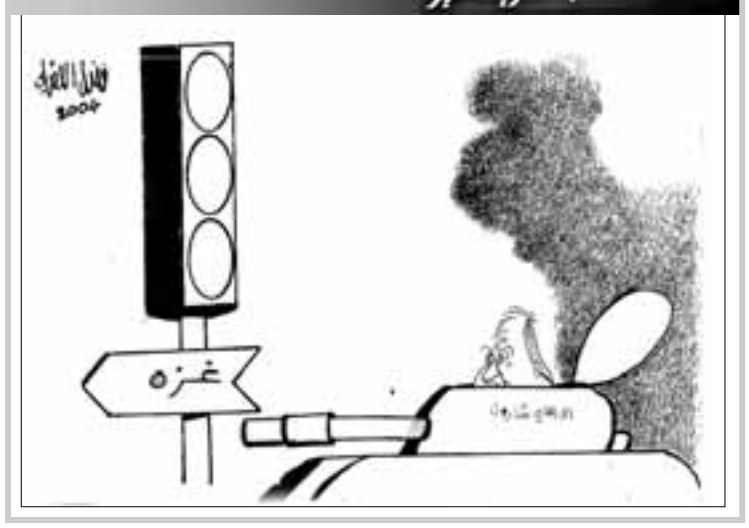

كشفوا تلقيهم تهديدات جديدة:

محامو صدام يقدمون طلباً للمرافعة عنه ولقائه

عمان / بغداد / وكالات

× قدمت هيئة الدفاع عن الرئيس العراقي السابق صدام حسين طلباً إلى نقابة المحامين العراقيين للسماح لها بالمرافعة عن موكلها الذي مثل أمام محكمة عراقية خاصة يوم الخميس الماضي.

وقال رئيس الهيئة المحامي الأردني محمد الرشدان أن فريقه قدم أيضاً طلباً خطياً إلى المسئول العسكري عن زيارة الرئيس العراقي الأسير العميد جون شارفيل من أجل مقابلة صدام.

وأشار الرشدان إلى أن هيئة الدفاع لا تزال تتلقى تهديدات في حال استمرارها في مساعي الدفاع عن صدام، وأضاف أن تهديدات جديدة وردت عبر الهاتف هدد فيها المتصلون بنسف المبنى الذي يوجد فيه مكتب الهيئة.

من جانب آخر انضمت ابنة الزعيم الليبي المحامية عائشة معمر القذافي إلى هيئة الدفاع عن الرئيس العراقي السابق..وكانت الهيئة المكونة من ٢٠ محامياً عربياً وأجنبياً أكدت في وقت سابق أنها ستتوجه إلى بغداد مهما كانت التبعات ورغم تهديدات بالقتل قالت إنها وصلتها من وزير العدل العراقي مالك دوهان الحسن.

موقف الحكومة العراقية

وقد دافع برهم صالح نائب رئيس الوزراء العراقي عن المحاكمة التي بدأتها الحكومة العراقية المؤقتة في حق الرئيس العراقي السابق.

وقال صالح خلال برنامج تلفزيوني بثه التلفزيون العراقي ليلة الجمعة أن المحاكمة عادلة وأن الشعب العراقي بحاجة إلى الوقوف على ما أسماها بالجرائم.

وعبر عن قناعة ما اعتبره حق العراقيين في رؤية صدام حسين في قفص الاتهام معتبراً أن المحاكمة ستكون فرصة تاريخية للعراقيين للوقوف على حجم الجرائم التي ارتكبت في السابق.

وكانت المفوضية الجديدة لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة لويز اربور طالبت بمحاكمة عادلة للرئيس العراقي السابق صدام حسين، ودعت المجتمع الدولي إلى متابعة مجريات تلك المحاكمة لضمان نزاهتها.

ومع أن أمريكا أكدت على لسان وزير خارجيتها كولن باول ضرورة تمتع الرئيس العراقي السابق بصفة البريء أثناء محاكمته، فإنها كشفت أنها تساعد في جمع أدلة يمكن أن تستخدمها المحكمة العراقية الخاصة التي تحاكم صدام و ١١ من كبار معاونيه.

من جانبه طالب رئيس المحكمة العراقية الخاصة سالم الجلبي أن يتم عزل المسئولين الـ١١ السابقين في النظام السابق الذين أبلغوا التهم الموجهة إليهم، عن بعضهم البعض لكي لا ينسقوا إفاداتهم.

شالوم: الموافقة النهائية على خطة الانسحاب من غزة في مارس ٢٠٠٥م

بشاره يضرب عن الطعام احتجاجاً على الجدار وإسرائيل تسعى لضمان فيتو أمريكي بشأنه

● عواصم/وكالات

أعلن الدكتور عزمي بشاره أنه بدأ إضراباً عن الطعام احتجاجاً على جدار الفصل العنصري الذي تقيمه إسرائيل في عمق الضفة الغربية وتسعى حالياً لضمان دعم أمريكي لرفضها اي تدخل بشأن الجدار، في إشارة إلى إمكانية صدور قرار دولي بدينها على ضوء رأي محكمة العدل الدولية المقرر خلال أيام حول شرعية الجدار التي أحالته إليها الجمعية العامة للأمم المتحدة مطلع هذا العام.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن بشارة العضو العربي في الكنيست الإسرائيلي القول أنه يهدف من الإضراب لفت الرأي العام العربي والدولي إلى الجريمة التي ارتكبتها إسرائيل ببناء الجدار الذي يلحق أضراراً جسيمة بمئات الآلاف من الفلسطينيين وخاصة في القدس الذي يتخذ أبعاداً فظيعة ويفصل بين أشقاء وعائلات.

وقال بشارة أن هذه الجرائم تفرضها حكومة شارون وتسعى لتحويل انتباه الرأي العام العالمي بالتشديد على الانسحاب من غزة مشيراً إلى أن هذا الانسحاب يفرض حدوداً من طرف واحد على الضفة الغربية.

وكشفت إسرائيل من تحركاتها السياسية خاصة لدى البيت الأبيض من أجل قطع الطريق أمام إدانة دولية محتملة لبناء الجدار في عمق الأراضي الفلسطينية بالضفة الغربية في حين تواصل عملياتها العسكرية الواسعة في عدة مناطق بالضفة وقطاع غزة حيث استشهد أمس طفل برصاص جيش الاحتلال في بيت حانون التي تتعرض لاجتياح واسع منذ أيام، وآخر في مخيم بلاطة في نابلس بالضفة الغربية وفقاً لمصادر طبية فلسطينية، كما استشهد اثنان متأثرين بجراح أصيبا بها قبل شهرين.

على صعيد آخر قال سيلفان شالوم وزير الخارجية الإسرائيلي الذي يزور الولايات المتحدة حالياً أنه سيسعى الثلاثاء لدى لقائه نظيره الأمريكي كولن باول للحصول على تأكيد بأن واشنطن سوف تستخدم حق النقض (الفيتو) ضد أي مشروع قرار محتمل مناهض لإسرائيل في الأمم المتحدة بعد صدور رأي محكمة العدل الدولية في لاهاي يوم التاسع من الشهر الحالي بشأن شرعية الجدار الذي قال شالوم أن بلاده سترفضه كما أنها ترفض تدخل أي جهة بشأنه (أي الجدار).

وفي حين تحدثت الأنباء عن أن شالوم الذي التقى عدداً من المسئولين الأمريكيين ومنهم مستشارة الأمن القومي كوندوليزا رايس أبلغ بأن حكومته ستعطي موافقتها النهائية لخطة الانسحاب من غزة في مارس ٢٠٠٥م على أن يبدأ التنفيذ بعد فترة قصيرة من هذا التاريخ..

وذكرت الإذاعة الإسرائيلية أمس أن وفداً يضم عدداً من المسئولين الأمريكيين البارزين سيزور إسرائيل والأراضي الفلسطينية خلال الأيام القادمة لمناقشة خطة الانسحاب هذه.. الاجتياح العسكري الإسرائيلي لبيت حانون والذي تقول حكومة شارون أنه يهدف لمنع إطلاق الصواريخ من هناك، وتؤكد بقاءها حتى إتمام الانسحاب من قطاع غزة.. لم يمنع إطلاق ثلاثة صواريخ قسام على بلدة سديروت تبنتها كتائب عز الدين القسام التابعة لحركة حماس، لكن إسرائيل لم تعترف إلا بسقوط صاروخين قالت أنهما أطلقا من جباليا وأن سيدة أصيبت بحالة هلع.. وقالت الأنباء أن مروحيات أباتشي إسرائيلية قصفت مواقع في حي تل الزعتر شمالي قطاع غزة ومناطق مجاورة لمخيم جباليا .

من جهة أخرى صرح صائب عريقات وزير شؤون المفاوضات الفلسطيني امس السبت بأن السلطة الفلسطينية طلبت رسمياً من الولايات المتحدة الامريكية المساعدة في خلق الظروف المناسبة لاجراء انتخابات بلدية وتشريعية ورئاسية في الاراضي الفلسطينية في عام ٢٠٠٥.

جاءت تصريحات عريقات عقب تقارير تحدثت عن أن الادارة الأمريكية تعارض طلبا فلسطينيا باجراء انتخابات لمنصب رئيس السلطة الفلسطينية في شهر يناير لعام ٢٠٠٥ تخوفاً من أن يعاد انتخاب الرئيس ياسر عرفات خلالها ويحصل على تأكيد ودعم شعبي ودولي واسع بشرعيته.

وقال عريقات في حديث مع الاذاعة الفلسطينية ان اللقاء الذي عقده مؤخراً في واشنطن مع وزير الخارجية كولن باول كان موضوع الانتخابات " الموضوع الأساسي" في الزيارة .

وتابع لقد " طلبنا منهم المساعدة في خلق الظروف المناسبة لذلك حتى يصار الى اجراء انتخابات ديمقراطية تحت اشراف ومراقبة المجتمع الدولي والاتحاد الاوروبي واللجنة الرباعية وما الى ذلك " .

وتواصلت الاعتداءات الاسرائيلية امس حيث نفذ جيش الإحتلال عدة توغلات في مناطق الضفة والقطاع وقتل طفلاً فلسطينياً بالرصاص في بيت حانون التي لاتزال تخضع لحملة عسكرية اسرائيلية منذ قرابة اربعة أيام وبذلك يرتفع ضحايا الحملة العدوانية العسكرية الاسرائيلية في بيت حانون الى خمسة شهداء خلال ٢٤ ساعة .

وكان الاحتلال قد اعلن انه سيبقي قواته المنتشرة في بيت حانون في القطاع بذريعة منع اطلاق صواريخ على اسرائيل ، الى حين الانسحاب منه المزمع عام ٢٠٠٥م.

جاء هذا الاعلان على لسان وزير الدفاع الاسرائيلي شاؤول موفاز اثناء زيارته لبيت حانون الجمعة الماضية برفقة عدد من المسؤولين الأمنيين والعسكريين واكد خلالها ان الجيش الأسرائيلي سيحتفظ بالسيطرة على المنطقة التي انتشر فيها منذ الاثنين الماضي وذلك حتى اللحظة الاخيرة قبل الانسحاب .

وأكد أنه سيكون على أجهزة الأمن الفلسطينية منع اطلاق الصواريخ على اسرائيل بعد الانسحاب الذي تنص عليه خطة رئيس الوزراء ارئيل شارون .

■ اسرائيل ترفض قرار محكمة العدل الدولية قبل اصداره بشأن الجدار العنصري

تحرك إسرائيلي لمنع إدانة الجدار

محمد القراري

□ استبقت إسرائيل - كعادتها دائماً - صدور أي قرار يدينها بالتحرك الدبلوماسي وإعلان الرفض المسبق له قبل أن يرى النور، وهذا ما تفعله هذه الأيام استباقاً لقرار «غير ملزم» تصدره محكمة العدل الدولية بعد أيام بخصوص مسألة الجدار العنصري، وقد يدينها ويوصي الأمم المتحدة بإدانتها.

□ فمن العاصمة الأمريكية واشنطن أعلن سيلفان شالوم، وزير الخارجية الإسرائيلي، وفي نبرة تحد سافرة، رفض أي حكم تصدره العدالة الدولية، بل لم يكتف بذلك الرفض وسعى إلى الطلب من الإدارة الأمريكية - وبوقاحة - نقض أي قرار قد يصدره مجلس الأمن الدولي بناءً على ذلك الحكم إذا كان يدين إسرائيل.

□ ولكي لا تضيع حكومة أرئيل شارون فرض الأمر الواقع - وهو الأسلوب الذي اتبعته منذ رمت بحبالها في فلسطين المحتلة قبل عقود - شرعت في الآونة الأخيرة إلى الإسراع وتكثيف العمل في بناء الجدار العنصري لإتمامه ولفه على امتداد أراضي الضفة الغربية بطول (٧٠٠) كيلو متر، مخترقاً العمق ومقتطعاً المزيد من أراضيها ومجزئاً مناطقها على شكل كانتونات عنصرية مخلفةً مئات الآلاف من المواطنين، ومجمل آثاره - كما يطلق عليه الفلسطينيون - نكبة فلسطينية جديدة تضاف إلى بقية النكبات.

□ تفعل إسرائيل كل ممارساتها العدوانية من اغتصاب للأرض وقتل للمواطنين وتدمير للمنازل وتجريف للأراضي، وهي جرائم وحشية بكل ما تعنيه مفردات الشرائع والقوانين والأعراف الدولية والإنسانية .. ومع ذلك تسعى إلى منع أي إدانة، وإن كانت عبارات وبضع كلمات لا يمكن أن ترتقي إلى حدث الفعل، خاصة وأن حليفتها أمريكا أعطتها وعداً «شيك على بياض» بألاّ يصدر أي قرار دولي يدينها، وصارت أكثر ثقة اليوم من أي وقت مضى بعد أن تأكد أن الولايات المتحدة أصبحت، ودون منازع، تهيمن على مجمل السياسات الدولية .. أما الفلسطينيون فقد حرموا حتى من حق المقاومة للاحتلال، حيث أضحى إرهاباً، فيما العرب منشغلون هذه الأيام بدراسة مشروع الشرق الأوسط الكبير الذي ستذوب فيه القضية الفلسطينية ويبقى الجدار العنصري.

القوات البريطانية تبحث عن متطوعين للعمل في العراق وافغانستان

لندن/ (د ب أ) /

■.. افادت تقارير صحفية امس في لندن بأن القوات المسلحة البريطانية تبحث عن متطوعين للعمل في العراق وافغانستان .

وذكرت صحيفة (ديلي تلجراف) البريطانية أن الالاف من جنود الاحتياط سئلوا عما اذا كانوا راغبين في الخدمة في البلدين اللذين تمزقهما النزاعات وسط مخاوف من أن الجيش البريطاني لن يكون لديه قوات كافية للانتشار.

وافادت الصحيفة بأن حوالي ٧,٥٠٠ من قوات الاحتياط ارسلوا بالفعل بصورة إجبارية الى العراق وان هناك ٤ الاف آخرين مازالوا مطلوبين في العامين القادمين .

وأضافت الصحيفة أن الكثير من أفراد الاحتياط واصحاب أعمالهم أصيبوا بالاحباط من قصر الفترة التي ابلغوا فيها بالاستدعاء .

وشكا هؤلاء ايضاً من التفرقة بينهم وبين الجنود النظاميين . ونقلت الصحيفة عن جندية احتياطية عمرها ٣٢ عاما انها هي وآخرين من قوات الاحتياط عوملوا مثل " المنبوذين " واهينوا بشتائم مثل " اولاد الزنا الأغبياء في الجيش " خلال خدمتهم في البصرة بالعراق . كما أجبرت الجندية الاحتياطية وغيرها من احتياطي الجيش على تناول الطعام منفصلين عن الجنود النظاميين والسكن في مناطق إعاشة مخصصة لهم فقط والبقاء في العراق بينما افراد الجيش النظامي يأخذون الاولوية في المعاملة للقيام برحلات إلى أرض الوطن بريطانيا.

وقالت " الروح المعنوية منخفضة ومعظمنا لايستطيع الانتظار للعودة الى الوطن وترك خدمة الاحتياطي " .

وأوردت الصحيفة أيضا أن جنود الاحتياط واصحاب العمل الذين يعملون لديهم كانوا غاضبين بشأن تكليف قوات الاحتياط بالخدمة في العراق لمدة تصل الى ستة شهور رغم انهم كانوا يعتقدون انهم سيستدعون فقط في الحالات الطارئة الوطنية .

وينص القانون البريطاني على أن أفراد الاحتياطي يمكن تعبئتهم فقط لاجمالي تسعة شهور كل ٢٧ شهرا لمهام حفظ السلام أو لمدة عام كل ثلاثة اعوام في وقت الحرب .

الأسد في طهران :

تحرك دبلوماسي لإذابة الجليد بين دمشق وواشنطن

■ عواصم/«الثورة»/وكالات الأنباء

مقابل الضغوط الأمريكية المعلنة ضد سوريا، آخرها قرار المحاسبة الذي صادق عليه مجلس الشيوخ والنواب والرئيس الأمريكي جورج بوش، كشفت مصادر إعلامية في بيروت عن وجود تحرك غير معلن بين مسؤولين سوريين وأمريكيين معتدلين سيؤدي إلى اجتماع في العاصمة الإيطالية روما نهاية الشهر الجاري .. ويقود هذه الحوارات رئيس الوزراء البريطاني توني بلير، الذي أوفد وزيرة في حكومته إلى دمشق أكثر من مرة خلال الأشهر الأخيرة.

وتأتي هذه الأنباء متزامنة مع تحرك دبلماسي سوري على مستوى القيادة لمواجهة تداعيات أي حصار أمريكي يستهدف اقتصادها وثوابتها الوطنية والقومية، وبالذات مواقفها من السلام في المنطقة.

وأشارت مصادر سورية وإيرانية لقناة «الجزيرة» الفضائية، إلى أن الرئيس السوري بشار الأسد سيزور طهران هذا الأسبوع تلبيةً لدعوة من نظيره الإيراني محمد خاتمي لبحث قضايا استراتيجية، أهمها مستقبل العراق السياسي والقضية الفلسطينية وتداعيات ما يسمى بمشروع الشرق الأوسط الكبير، حيث استغل الرئيس السوري بشار الأسد تهنئة الرئيس الأمريكي جورج بوش بالعيد الوطني للولايات المتحدة لدعوته إلى ما أسماه حواراً مثمراً بين البلدين من أجل علاقات أفضل.

وقالت وكالة الأنباء السورية (سانا) : إن الأسد دعا في برقيته إلى تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة على أساس قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ومبدأ الأرض مقابل السلام.. وكان الرئيس الأمريكي قد فرض في الـ ١١ من مايو الماضي عقوبات على سوريا التي تتهمها واشنطن بدعم الإرهاب والسعي إلى امتلاك أسلحة دمار شامل والعمل على زعزعة استقرار العراق.